مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة - دراسة حالة أكاديمية الطيب على طه بمدينة كوستي - ولاية النيل الأبيض بالسودان

عوض الله محمد أبو القاسم محمد[1,*]
هنادي عيسى مهنا[2]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية
[2] كلية التربية، جامعة الأمير سطام، المملكة العربية السعودية
* عنوان المراسلة: taggat2009@gmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة - دراسة حالة أكاديمية الطيب على طه بمدينة كوستي - ولاية النيل الأبيض بالسودان

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب على طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (34) من العاملين، تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ استخدم الباحثان مؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة، والتي تشمل الأبعاد: (التخطيط الاستراتيجي، الإدارة التعليمية، البيئة التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم)، وتم استخدام مجموعة الحزم الإحصائية للعلوم (SPSS) لتحليل البيانات؛ وكشفت النتائج عن مستوى فاعلية منخفض للبرامج المقدمة في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) عند مستوى (0.05)؛ كما كشفت عن فروق دالة إحصائيا في مستوى الفاعلية بين أبعاد مؤشرات التربية الخاصة، إذ نال بُعدا البرامج التربوية بمتوسط حسابي (42.83)؛ وبُعد التقييم بمتوسط حسابي (41.83) أعلى مستوى فاعلية؛ ومستوى فاعلية متوسط لبُعد البيئة التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (37.166)؛ ومستوى دون المتوسط لبُعدي الإدارة والعاملين بمتوسط حسابي (27.25)؛ والدمج والخدمات الانتقالية بمتوسط حسابي (25.33)؛ وأدنى مستوى فاعلية للأبعاد: مشاركة الأسرة بمتوسط حسابي (16.58)؛ وبُعد التخطيط الاستراتيجي بمتوسط حسابي (19.50). أما أهم التوصيات فمنها: إعداد كوادر مدربة ومؤهلة لتقييم مستوى فاعلية معايير البرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة بالنيل الأبيض "كل إعاقة على حدة"، مع إنفاذ نظام المساءلة والنزاهة المهنية، تعميم المعايير والمؤشرات المعتمدة لدى مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة على كل المؤسسات المعنية بالولاية.

الكلمات المفتاحية: البرامج التربوية، ذوو الإعاقة، المعايير العالمية للتربية الخاصة.

Level of Educational Programs Provided to Students with Disabilities at the Academy of Tayeb Ali Taha in Kosti City

Abstract:

The study aimed to identify the level of effectiveness of educational programs provided to students with disabilities at the Academy of Tayeb Ali Taha in Kosti, in light of the international standards of special education. The researchers used the descriptive correlational method. To collect data, indicators of the international standards of special education, which include strategic planning, educational administration, educational environment, educational programs, family participation, integration and transition services, and evaluation, were applied. The indicators were used with a purposive sample of (34) employees of Al Tayeb Ali Academy for Special Needs. The SPSS software was used for data analysis. Major results revealed a low level of effectiveness of the programs presented in light of the international standards of education with a mean of (2.28) at the level of statistical significance (0.05). Findings also revealed significant differences at the level of significance (0.05) and a mean of (41.83), which indicates the highest level of effectiveness. The mean of effectiveness of the educational environment dimension was (37.166); the dimension of administration and workers scored a low medium mean of (27.25); and the dimension of integration and transition services scored a mean of (25 33). The lowest level of effectiveness of the dimensions: the participation of the family scored a mean of (16.58), and the strategic planning scored a mean of (19.50). The study recommended preparing trained teams to evaluate the effectiveness of the standards for the different programs and services provided to students with disabilities in the "White Nile State", implementing accountability system, and rolling out the criteria and indicators adopted by the Council of Persons with Disabilities to all institutions in the state.

Keywords: educational programs, the disabled, international standards of special education.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

المقدمة:

يعتبر السودان من أوائل الدول العربية التي اهتمت بتأهيل ذوي الإعاقة خاصة السمعية والبصرية وكذلك الفكرية، وعلى الرغم من ذلك لم تشهد البرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة انتشاراً ملحوظاً إلا في السنوات الأخيرة التي تلت قيام المجلس القومي للمعاقين (هو الجهة المختصة قانوناً بوضع سياسات الإعاقة في السودان والعمل على إنفاذ حقوق ذوي الإعاقة ويستمد مشروعيته من المادة (5) لقانون المعوقين لسنة (2009م)، وقد تم تشكيله في أكتوبر من العام (2010م) استنادا إلى المادة (6) من القانون نفسه)، ولقد تم بتمثيل المجلس على مستوى ولاية النيل الأبيض، وكذلك تمت إضافة أقسام وإدارات التربية الخاصة إلى وزارات التربية والتعليم العام بغرض إنفاذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الدمج والتأهيل. ويعول على مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة بالنيل الأبيض إنجاز كثير من المهام، خاصة وأن ولاية النيل الأبيض تعتبر ولاية حدودية تعاني من المردودات السالبة لأوضاع دولة جنوب السودان، فمدينة كوستي هي المنفذ الرئيسي للاجئين من دولة جنوب السودان.

وفي ظل الاهتمام المتعاظم، مع تطور التربية الخاصة، خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين، فقد أصبحت المجتمعات توفر مدارس، أو مراكز وصفوفا خاصة للأطفال ذوي الإعاقة، وأصبح التوجه قوياً نحو الفصل بين الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة. وقد أشار الخطيب والحديدي (2016) أنّ المدارس والمراكز والمؤسسات الخاصة والمناهج ليست الحل الأمثل، نظراً لعدم قدرة كل ذوي الاحتياجات الخاصة على التعلم في الصف العادي ولو جزئياً، ويرى أنه مع زيادة المعرفة والتأثيرات المحتملة للبرامج التربوية الخاصة، طرأ تغيير في الفلسفة التربوية حيث ظهر ما يسمى بحركة التطبيع (Normalization) التي تنادى بأحقية ذوي الإعاقة في أن يعيشوا حياتهم كما يعيشها الأسوياء.

والمتتبع لطبيعة الخدمات والبرامج التربوية لذي الإعاقة ربما يلاحظ اهتمام واضح بما تقدمه التربية الخاصة من عمل جاد وهادف إلى تطوير هذه البرامج التربوية والخدمات المساندة التي تقدم لذوي الإعاقة والاهتمام بتدريب الكوادر العاملة واستراتيجيات التدريس وتطوير وسائل القياس والتشخيص والتعليم، وفقاً للمعايير العالمية جملة من المعايير. ويذكر الخالدي (2014) أن وجود معايير خاصة بالبرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة إحدى أهم الأولويات التربوية في التربية الخاصة، التي تجعل الخدمات والبرامج التربوية ذات نوعية، فضلاً عن تضافر جهود المجالات المختلفة التربوية والاجتماعية والصحية للعمل معاً وفق خطط عمل إجرائية ومهنية لجعل هذه البرامج ذات مواصفات خاصة تلبي الاحتياجات الخاصة التي تفرضها عليهم طبيعة الإعاقة، والتي تتطلب الرعاية الخاصة والمساندة النفسية والتربوية والاجتماعية ذات البُعد الاستراتيجي في النواحي التعليمية والتربوية معاً، حتى تتسم بمواصفات ومعايير الجودة العلمية، مما تؤدي إلى مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة حتى يحققوا مستوىً مقبولاً من المهارات الاستقلالية والدافعية وتقدير الذات. مما دفع بالباحثين بدراسة تقييم فعالية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بولاية النيل الأبيض في ضوء المعايير العالمية. ويذكر الخطيب، الزعبي، وعبد الرحمن (2012) يجب على البرامج التربوية الخاصة بذوي الإعاقة أن تراعي قدرات الطلبة وخصائصهم التعليمية وسماتهم النفسية والاجتماعية ومدى قابليتهم للتدريب والتأهيل، وعليه فإن المناهج التربوية الخاصة بذوي الإعاقة ينبغي أن يُحدد فيها البرامج التدريبية والتعليمية، وبناءً عليه تُحدد الأهداف التربوية وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم.

يلاحظ الباحثان أنّ معظم الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة تحت مظلة مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة كوستي "بولاية النيل الأبيض" تستند في تمويلها على المانحين والمنظمات الخيرية الخاصة بذوي الإعاقة بسبب ضعف الدعم الحكومي المقدم مما نتج عنه الاهتمام بالتوسع الكمي على حساب التوسع النوعي، خاصة في ظل غياب معايير نوعية لضبط جودة الأداء لبرامج ذوي الإعاقة بالولاية. وقد رأى الباحثان دراسة مستوى فعالية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بولاية النيل الأبيض في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة، وذلك للمساهمة في تطوير معايير ذات مؤشرات واضحة لتقويم البرامج

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

المقدمة لذوي الإعاقة في إطار مشاركة جامعة الإمام المهدي في تحسين مستوى الأداء الخدمي بالمؤسسات المجتمعية بالولاية. ويؤكد الخطيب وآخرون (2012، 52) "أن عملية تطوير البرامج الخاصة بذوي الإعاقة ينبغي أن تشتمل على البرامج التربوية المحتمل تغطيتها وذلك من خلال عمليات المسح الحالي والمستقبلي وتجزئة البيئات، وتحليل الأنشطة من أجل تحديد المهارات اللازمة وتطوير البرامج". ويشير فريمان (1995، 123، نقلا عن الرميح، 2015، 1) "أن الجودة الشاملة للبرامج التربوية لذوي الإعاقة هي فلسفة شاملة للتحسين المستمر لمخرجات البرامج، والتأكد من استيفائها لمواصفات ومعايير الجودة"، إذ توصي اليونسكو (UNSCO, 2012) بدعم الدول العربية لتقييم جودة البرامج التربوية كأولوية قصوى، كما أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على ضرورة بناء نظام مقنن ومنظم ومستمر لتحسين الأداء المدرسي وتطويره.

الإطار النظري:

يُعد تقييم البرامج والخدمات التي تقدمها مراكز التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة، وخاصة ذوي الإعاقة من الموضوعات ذات الاهتمام البحثي حديثاً في ظل الحاجة إلى تطوير وتطبيق معايير ضبط الجودة الشاملة في مجال ذوي الإعاقة، خاصة وأن تعليم المعاقين صار حقاً يكفله القانون وتحميه التشريعات الدولية، فغياب أو ضعف المعايير الخاصة بالبرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة قد يجعل من مؤسسات التربية الخاصة أشبه بدور الإيواء، مع العلم أنّ ذوي الإعاقة هم أحوج ما يكون إلى تجويد الخدمات التربوية والتعليمية مقارنة بنظرائهم من الطلاب العاديين. وقد أخذت عملية إيجاد معايير خاصة بالبرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة أحد أهم الأولويات لدى التربويين، حيث تهدف تلك الإجراءات إلى تأمين حصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة بلا استثناء على التعليم الملائم والنوعي. وبالتالي فإنّ متطلبات تحقيق ذلك تقتضي أنّ تتضافر جهود جميع المعنيين في المجالات المختلفة التربوية والاجتماعية والصحية للعمل معاً وفق خطط عمل إجرائية ومهنية تتضمن بلوغ وتحقيق تلك الأهداف. وتتعاظم أهمية هذا الأمر عند الحديث عن فئات ذوي الإعاقة التي تتزايد حاجتها إلى برامج ذات مواصفات لا تقل عن البرامج المقدمة لنظرائهم من الأطفال العاديين انطلاقاً من أهمية وضرورة تلبية الاحتياجات التي تفرضها طبيعة الصعوبات والمشكلات، والتي تتطلب عناية خاصة ومساندة نفسية واجتماعية واستراتيجيات تعليمية وتربوية ذات مواصفات وجودة عالية تؤدي إلى مخرجات تتمثل في مساعدة هؤلاء الأطفال ليحققوا مستوى مقبولاً من المهارات الاستقلالية والدافعية وتقدير الذات (الخالدي، 2014). وقد تم تأسيس عدد من المؤسسات التي تقدم برامج وخدمات التربية الخاصة في عدد من المدن السودانية بجهود طوعية أو كمؤسسات خاصة يشرف عليها المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة وإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، ومن المسوحات التي قام بها الباحثان اتضح غياب معايير أو ضوابط للجودة الشاملة للعمل بها في هذه المؤسسات مما دفع الباحثان لبناء أداة لقياس فاعلية البرامج المقدمة لتكون مرجعية يتم اعتمادها بالجهات المعنية، وقد تم الاطلاع على النماذج العالمية والعربية لمعايير ضبط الجودة لتعليم ذوي الإعاقة لدراستها ورصد مؤشراتها ومن أهمها:

1. معايير جودة التعليم الشامل لإنهاء - العزل (Inclusive Quality Education to end Exclusion) الصادرة عن منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" (International Disability and Development Consortium (IDDC), 2012) وتشمل تسعة معايير لجودة التعليم، وعدد من المؤشرات تتبع لكل معيار كما يلي: المعلمون والمنهج الدراسي (Teachers & Curriculum)، رعاية الطفولة المبكرة (Early childhood care)، واللغة (Language)، والبيئة التعليمية (Learning environment)، والصحة المدرسية (Healthy schools)، والموارد التعليمية (Material Learning)، وتقييم الطلاب (Assessment of students)، وأنماط التعلم (Learning styles).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

2. معايير الممارسة المهنية للمجلس الأمريكي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (Council for Exceptional Children) المعروف بالرمز (CEC) في مجال التربية الخاصة تمثلت في: معايير الممارسة المهنية للمعلمين، المعايير المتصلة في تعليم ذوي الإعاقات. المعايير المتصلة بالتعاون والتواصل، الإدارة والمعلمون والمرشدون، وأولياء الأمور، البيئة التعليمية. استراتيجيات التدريس، الدمج والخدمات الانتقالية، البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة (Council for Exceptional Children-CEC, 2015).
3. معايير المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين في الأردن باعتبارها من الدول المتقدمة في هذا المجال على المستوى العربي، وقد تضمنت ثمانية أبعاد هي: الرؤية والفكرة والرسالة، الإدارة والعاملين، البيئة التعليمية، الخدمات والبرامج، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية والتقييم.

ولإعداد معايير ومؤشرات وطنية لضبط جودة تعليم ذوي الإعاقة وبناء مقياس لتقييم فعالية هذه المعايير في ضوء المعايير العالمية والعربية لتعليم ذوي الإعاقة وملاءمتها بالبيئة السودانية استطاع الباحثان تصنيف المعايير حسب تعريف CEC (2015) على النحو التالي:

1. التخطيط: تحديد خطط مكتوبة ومتابعة تنفيذها للأفراد غير العاديين، وتسهيل الحصول على إيضاحات عن هذه الخطط عند الحاجة مع إعداد وتنظيم موارد لدعم التعليم والتعلم وفقا للخطط التعليمية للأفراد ذوي الاحتياجات التعليمية غير العادية.
2. الإدارة والعاملون: إعداد السياسات واتخاذ القرارات من خلال هيكلية متفاعلة وتخصيص الموارد بما يتفق مع رسالة المؤسسة وتوفير الكوادر البشرية والفنية المدربة والمؤهلة لتحقيق رسالة المؤسسة التعليمية.
3. البيئية التعليمية: ملاءمة المبنى لخصائص ذوي الإعاقة ومدى إفادتهم من مرافق المؤسسة والملاعب وجميع التجهيزات الفيزيقية من قاعات وتهوية وإضاءة وأثاث مدرسي ووسائل ومواد تعليمية.
4. البرامج التربوية: أن تتسم البرامج التربوية والخدمات المقدمة بالعمق والشمول والتكامل وأن توضح المؤسسة التعليمية أهداف تعليم الطلبة مهارات أكاديمية ومعرفية واستقلالية ولغوية واجتماعية ومهارات تواصلية وحركية ومهنية واقتصادية ومهارات السلامة العامة.
5. مشاركة الأسرة: سن اللوائح التي تتيح للأسرة المشاركة الفاعلة في تقديم الخدمات التربوية للأطفال كالمشاركة في عملية التقييم والبرامج الفردية والدعم الذي تقدمه المؤسسة من خلال برامج التثقيف والتوعية والنشرات الإرشادية وخدمات الإرشاد والدعم للأسرة.
6. الدمج والخدمات الانتقالية: جملة من الإجراءات تقوم بها المؤسسة التي تعنى بذوي الإعاقة من خلال وضع خطة مسبقة للطفل الذي تنوي المؤسسة دمجه واختيار الأساليب المستخدمة لإنجاح عملية الدمج.
7. التقييم: تحديد الأساس المنطقي لتقييم الأفراد ذوي الاحتياجات التعليمية غير العادية لتوثيق مدى تحقق الأهداف وفقا للخطط التعليمية للأفراد ذوي الاحتياجات التعليمية غير العادية.

الدراسات السابقة:

وتشير الأدبيات العلمية إلى أنّ دراسة تقييم الفاعلية التربوية لذوي الإعاقة، من الموضوعات التي حظيت بالبحث والاهتمام في ميدان التربية الخاصة، وسيعرض الباحثان على سبيل المثال مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية "تقييم الفاعلية التربوية لذوي الإعاقة"؛ والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها مجموعة هذه الدراسات:

دراسة Beamish وBryer (1999): هدفت إلى تطوير مؤشرات ممارسة برامج التدخل المبكر على عينة بولاية كوينزلاند، واشتملت العينة على (371) من الآباء ومعلمي التربية الخاصة، وكشفت نتائج الدراسة عن تقييم الآباء والمعلمين لمؤشرات البرنامج كانت مرتفعة، فيما كانت مقبولة في مؤشرات الممارسة

والكفاءة المهنية. وهدفت دراسة Aysun وYildiz (2004) التعرف إلى مقترحات وأراء معلمي التربية الخاصة في طرائق تعليم القراءة، والكتابة للأطفال المعاقين عقلياً، واشتملت عينة الدراسة على (17) معلما، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المهمات، والتكرار، أسلوب التعلم الفردي والجمعي، والتمثيليات ولعب الدور، أسلوب انتقال المهارة من السهل إلى الصعب؛ وبيَّنت نتائج الدراسة عدم إيجابية فاعلية جميع أساليب البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية. أما دراسة الشلول (2005) فقد هدفت إلى تقويم البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في مراكز التربية الخاصة في عمان؛ وتكونت عينة الدراسة من (230) من معلمي التربية الخاصة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقييم عينة الدراسة على أبعاد مؤشرات البرامج تعزى لمتغيري طبيعة العمل (مدير، معلم)، والجنس (ذكور، إناث). وهدفت دراسة ديدان (2006) إلى معرفة دور الأسرة ومراكز التأهيل في الخرطوم في تطوير وتنمية ذوي الإعاقة الذهنية للأعمار (3 – 20) سنة، والتي خلصت نتائجها إلى أن مراكز التأهيل تقدم خدمات التأهيل النفسي والاجتماعي بدرجة متوسطة؛ ولا تقدم خدمات التأهيل المهني. كما هدفت دراسة Robertson (2006) إلى التحقق من التزام برامج التربية الخاصة بالمعايير العالمية بولاية فيرجينيا، وتكونت عينة الدراسة من (3280) من مديري ومعلمي التربية الخاصة، والآباء، حيث قام بتحليل تقارير الأعوام الدراسية (1997-1998)؛ و(1998 – 1999)؛ وكشفت النتائج أن هناك تقدما وتحسنا في مستوى الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الأبعاد (التخطيط التربوي؛ إدارة الخدمات؛ التقييم). أمّا دراسة محمود (2006) فقد هدفت التعرف إلى تقييم خدمات مؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، وباستخدام المنهج الوصفي، والمقابلة واستبانة تقييم الخدمات، وكشفت النتائج عن خدمات التربية الخاصة في الخرطوم تغطي نسبة (11%) من الأطفال المعاقين بسبب ارتفاع تكاليف وترحيل الطفل المعاق؛ وفي نفس الوقت تراعي هذه الخدمات حاجات المعاقين من حيث المنهج. كما أوضحت أن العاملين بالمراكز يتمتعون بكفاء عالية واهتمام بالرغم من ضعف الإمكانات المتاحة؛ وتتفق مع المعايير الدولية في وجود قانون خاص بتعليم المعاقين. وهدفت دراسة Rasowsky (2007) إلى معرفة مؤشرات برامج الدمج النوعية في مرحلة ما قبل المدرسة، باستخدام قائمة المؤشرات النوعية للبرنامج، وتكونت العينة من (40) مفحوصاً من مديري ومعلمي التربية الخاصة؛ وبيَّنت نتائج الدراسة الأنشطة التي تستند إلى المحتوى حاجتها إلى التطوير، كما أظهرت أن مؤشرات الخدمات والدعم ومشاركة الأسرة وتطبيق المناهج تتسم بالإيجابية.

وقد هدفت دراسة أبو صفية (2010): إلى تقييم خدمات التدخل المبكر من وجهة نظر معلمي ومعلمات وأسر المعاقين سمعياً بالأردن في ضوء المعايير العالمية؛ وشملت العينة عدد (44) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، و(44) من الأمهات، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقييم خدمات التدخل المبكر من معلمي ومعلمات وأسر ذوي الإعاقة السمعية في بعد الإرشاد والتثقيف تعزى للخبرة؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم الخدمات تبعاً للمستوى التعليمي لعينة الدراسة؛ ومقبولية في أبعاد خدمات التشخيص؛ والتأهيل؛ والتدريب؛ والإرشاد والتثقيف الأسري؛ كما بيَّت النتائج أيضاً وجود مستوى مرتفع لتقييم مؤشرات خدمات التدخل المبكر المقدمة لذوي الإعاقة السمعية لجميع الأبعاد. وهدفت دراسة الخالدي (2011) التعرف إلى فاعلية الخدمات المقدمة في مؤسسات التربية الخاصة بالأردن؛ بيَّنت النتائج مستوى فاعلية منخفض للخدمات المقدمة في مؤسسات الإعاقة البصرية، والسمعية، والتوحد، ومستوى فاعلية متوسط بالنسبة للخدمات المقدمة في مؤسسات الإعاقات الجسمية والعقلية. ودراسة البوني وعبد الحميد (2012) سعت إلى معرفة فاعلية المراكز الخاصة في التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني لذوي الإعاقة الذهنية في محلية الخرطوم في ضوء أهداف رعاية وتربية وتعليم المعاقين، حيث استخدمت الدراسة استبانة تحتوي على (78) فقرة على عينة قوامها (33) مفحوصا، وأسفرت النتائج أن المراكز هذه تقدم خدمات تأهيل مهني منخفض، وتأهيل اجتماعي ونفسي متوسط.

وهدفت دراسة الخطيب وآخرين (2012): إلى تقييم البرامج والخدمات التربوية لمراكز ومؤسسات الإعاقة الفكرية بالأردن في ضوء المعايير العالمية، وشملت العينة (100) مركز، ومؤسسة من المؤسسات والمراكز الخاصة بالإعاقة الفكرية بالأردن؛ واستخدمت الدراسة مؤشرات المعايير العالمية لبرامج الإعاقة الفكرة،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

وأظهرت النتائج فاعلية مرتفعة في بُعد الخدمات والبرامج؛ ومستوى متوسط في بُعدي البيئة التعليمية؛ والإدارة والعاملين؛ وتدني مستوى الفاعلية في: بُعد الرؤية والرسالة الأهداف، وبُعد دعم مشاركة الأشرة، وبُعد الدمج والخدمات الانتقالية، وبُعد التقييم الذاتي. فيما هدفت دراسة المكانين (2012) إلى تقييم برامج خدمات الطفولة المبكرة بالأردن، في ضوء المؤشرات العالمية للتربية الخاصة؛ واشتملت العينة على (30) من البرامج التي تقدم في التربية الخاصة للطفولة المبكرة، وباستخدام مؤشرات برامج التربية الخاصة النوعية، أظهرت النتائج مستوى مرتفعا لبُعد التقييم، ومستوى متوسطا لأبعاد (الخدمات والبرامج، والسياسات، والإدارة والعاملين، ودعم تمكين الأسرة) ومستوى منخفضا لأبعاد (الدمج والخدمات الانتقالية، التقييم الذاتي، والممارسة المهنية والأخلاقية)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أبعاد مؤشرات التربية الخاصة النوعية تعزى للنوع، ومدة التأسيس، ونوع الإعاقة. أما دراسة الخالدي (2014) فقد هدفت إلى تقييم الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الإعاقة العقلية، والتوحديين في ضوء معايير الجودة، واشتملت العينة على (160) من مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بالأردن، واعتمدت الدراسة على معايير الاعتماد الخاصة بمؤسسات وبرامج ذوي الإعاقة العقلية، ومعايير الاعتماد لبرامج التوحد؛ وبيَّنت النتائج فاعلية مرتفعة لبُعد البرامج والخدمات، ومستوى فاعلية متوسط للأبعاد: (البيئة التعليمية، التقييم، وبُعد الإدارة والعاملين) ومستوى متدني للأبعاد: (الرؤية، والرسالة، والأهداف؛ ودعم مشاركة وتمكين الأسرة، والدمج والخدمات الانتقالية، وبُعد التقييم الذاتي). وبالنسبة لمعايير جودة برامج التوحد، فقد أظهرت النتائج مستوى فاعلية عال بالنسبة لبُعد الخدمات والبرامج، ومستوى متوسط للأبعاد: التقييم، والبيئة التعليمية، والإدارة والعاملين، ومستوى فاعلية متدن للأبعاد: الرؤية والرسالة والهداف، مشاركة دعم وتمكين الأسرة، والدمج والخدمات الانتقالية، وبُعد التقييم الذاتي.

وقد هدفت دراسة الزراع (2015): إلى تقييم جودة التشخيص في مراكز التربية الخاصة في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين بمدينة جدة، لعينة بلغت (429) معلما من العاملين بمراكز التربية الخاصة، واعتمدت الدراسة على معايير مجلس الأطفال غير العاديين، وكشفت النتائج أنَّ بُعد التقويم للبرنامج نال أعلى مستوى بمتوسط كان (3.98)، وبُعد السياسات كأدنى مستوى بمتوسط (2.89)، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقييم جودة التشخيص في ضوء معايير مجلس الطفولة لغير العاديين تعزى لسنوات الخبرة، والنوع، ونوع المركز (حكومي/ خاص) ولصالح المراكز الخاصة.

أما دراسة الغليلات والصمادي (2015): فقد هدفت إلى تطوير معايير لضمان جودة برامج الدمج بالأردن، واشتملت العينة على (50) من برامج التعليم الدامج بالأردن، وتم استخدام مقياس ضبط الجودة في برامج التعليم الدامج، وأظهرت النتائج جودة البرامج المقدمة بالأردن لأبعاد المقياس الكلية كانت متوسطة؛ ومستوى مرتفع في بُعد التقييم، ومستوى متوسط لكل من (بُعد البيئة الفيزيائية؛ والبرامج التربوية، والإدارة والعاملين)، وانخفاض في (بُعد التعاون والتنسيق، السياسة والتخطيط الاستراتيجي، بُعد الممارسات المهنية والأخلاقية، وبُعد الخدمات المهنية والانتقالية، وبُعد التقييم). كما هدفت دراسة قعدان (2015) إلى تقدير درجة توفر معايير ضمان برامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتكونت عينة الدراسة من (70) من الطالبات الخريجات، واعتمدت الدراسة مؤشرات البرنامج: (الأهداف والمنهاج، طرائق التدريس، التقويم، التجهيزات والمرافق، برامج التربية العملية)، وبيَّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير درجة توفر معايير ضمان جودة برامج إعداد معلم التربية الخاصة تبعاً للمعدل التراكمي لصالح جيد جداً فما فوق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت موضوعات الدراسات السابقة ما بين تطوير مؤشرات الجودة (Beamish & Bryer, 1999 ؛ الغليلات والصمادي، 2015) إلى تقييم البرامج والخدمات (أبو صفية، 2010؛ المكانين، 2012؛ الخالدي، 2014) إلى تقدير درجة توفر معايير نوعية (Rasowsky, 2007؛ قعدان، 2015) وإلى فاعلية برامج (Robertson, 2006؛ الخالدي، 2011)، ومن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة

(المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المهمات)، وتوصلت الدراسات السابقة إلى نتائج ذات أهمية من شأنها تطوير وتفعيل وتحديث البرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، حيث تباينت النتائج ما بين ارتفاع في مستوى فاعلية بعض أو كل البرامج والخدمات المقدمة بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة وانخفاض بعضها، وكذلك مقبولية بعض البرامج والخدمات. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أبعاد مؤشرات التربية الخاصة النوعية تعزى للنوع، ومدة التأسيس، ونوع الإعاقة، وسنوات الخبرة، ونوع المركز (حكومي – خاص). كما توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى أبعاد مؤشرات التربية الخاصة.

ولا يختلف موضوع الدراسة الحالية مع معظم مواضيع الدراسات السابقة، حيث هدفت إلى تقييم فاعلية البرامج التربوية، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى دراسة تقييم فاعلية البرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية النيل الأبيض "مدينة كوستي" كأول دراسة خارج ولاية الخرطوم، حيث إن معظم الدراسات التي تناولت تقييم برامج التربية الخاصة في السودان أجريت على نطاق ولاية الخرطوم بمحلياتها المختلفة، واستفاد الباحثان من مجموعة الدراسات السابقة في بلورة الأفكار المتعلقة بتصميم البحث وبناء أداته وكذلك في إثراء الإطار النظري وتفسير نتائج البحث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر دراسة تقييم البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة من المشكلات البحثية ذات الأهمية التربوية في التربية الخاصة عامة وذوي الإعاقة بصفة خاصة، وقد تناولتها العديد من الدراسات العلمية الحديثة على الصعيدين العربي (الزراع، 2008؛ الحسن، 2009؛ العايد، 2010؛ الخطيب وآخرون، 2012؛ الرميح، 2015؛ الغليلات، والصمادي، 2015)، وعلى الصعيد الأجنبي (Crimmins, Durand, Kaufman, & Everett, 2001; Defur, 2002; Wosnack, 2002; Robertson, 2006) في ميدان التربية الخاصة، وعلى الرغم من اختلاف الأطر الثقافية التي أجريت فيها هذه الدراسات والأدوات النفسية والمعرفية المستخدمة فيها، إلا أنها لم تختلف في نتائجها اختلافاً بيناً مما يشير إلى أهمية دراسة مستوى فاعلية البرامج التربوية لذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بمدينة كوستي تبعاً لأبعاد المعايير العالمية للتربية الخاصة (التخطيط، الإدارة والعاملون، البيئة التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، التقييم)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة تبعاً للمتغيرات (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تعتبر دراسة "مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة" من الأولويات التربوية التي حظيت بالبحث والاهتمام حديثاً في ميدان التربية الخاصة، "حسب علم الباحثين" وتتمثل أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي كالتالي:

الجانب النظري:

كون الدراسة "مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بمدينة كوستي بولاية النيل الأبيض في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة".

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

1. تُعتبر أول دراسة لتقييم البرامج التربوية لذوي الإعاقة على نطاق ولاية النيل الأبيض، إن لم تكن على مستوى السودان "حسب علم الباحثين".
2. قد يسهم هذا البحث بمجموعة من المعارف والحقائق العلمية عن تقييم البرامج التربوية لذوي الإعاقة من شأنها رفد الأدب النظري في مجال ذوي الإعاقة بشكل عام والمكتبة السودانية بمؤشرات نوعية لمعايير برامج ذوي الإعاقة بشكل خاص.
3. كما يسلط البحث الضوء على المعايير والمؤشرات النوعية التي من شأنها تطوير ثقافة الجودة لمؤسسات وإدارات التربية الخاصة بذوي الإعاقة بمدينة كوستي "ولاية النيل الأبيض" ومراكز التربية الخاصة بولايات السودان عامة.

الجانب التطبيقي:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في:

1. المساهمة في تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة.
2. وضع خطط تدعم، وتشجع المهتمين بالبحث العلمي على إجراء المزيد من البحوث والدراسات.
3. تقديم معلومات كمية، ورقمية عن تقييم البرامج التربوية، كما قد تفيد متخذي القرار على اتخاذ القرارات التي قد تسهم في التخطيط الاستراتيجي للبرامج التربوية لذوي الإعاقة بالسودان.
4. تنفيذ استراتيجيات وبرامج ذوي الإعاقة وفق معايير ومؤشرات عالمية في العديد من الهيئات والمؤسسات، والقائمين على أمر تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة، وذوي الإعاقة خاصة بالسودان عامة.
5. و قد تفيد نتائج الدراسة العديد من الهيئات والمؤسسات، والقائمين على أمر تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة، وذوي الإعاقة خاصة بالسودان عامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة "بأكاديمية الطيب علي طه" بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة.
2. معرفة الفروق في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة "بأكاديمية الطيب علي طه" بمدينة كوستي تبعاً لأبعاد المعايير العالمية للتربية الخاصة (التخطيط، الإدارة والعاملين، البيئية التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، التقييم).
3. معرفة الفروق في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي التي تعزى للمتغيرات (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة).

فروض الدراسة:

1. يوجد مستوى فاعلية للبرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية "الطيب علي طه" بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة بدرجة مقبولة.
2. توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة "الطيب علي طه" بمدينة كوستي تبعاً لمؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة (التخطيط، الإدارة والعاملين، البيئية التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، التقييم).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية "الطيب علي طه" بمدينة كوستي تعزى للمتغيرات (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود المكانية مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض.**
- **الحدود البشرية: المتمثلة في معلمي ومعلمات أكاديمية الطيب علي طه لرعاية وتأهيل ذوي الإعاقة (عينة الدراسة).**
- **الحدود الزمانية: العام الدراسي 2017 – 2018م.**

مصطلحات الدراسة:

- **البرامج التربوية لذوي الإعاقة: يشير يحيى (2014، 17) إلى أنه يقصد بمصطلح "البرامج التربوية طبيعة البرنامج التربوي، ونوعه ومحتوياته، وما يمكن تقديمه للأطفال ذوي الإعاقة".**
  وتُعرّف الإعاقة العقلية إجرائياً بأنها مستوى أداء عقلي وظيفي أقل عن المتوسط، بانحرافين سالبين، على اختبارات الذكاء المقننة، ويصاحب ذلك عدم القدرة على الاستجابة للمتطلبات الحياتية والاجتماعية (السلوك التكيفي)، وتظهر هذه خلال مراحل النمو من الولادة إلى الثامنة عشرة من العمر.
- **تقييم برامج التربية الخاصة: يعرفه الخالدي (2014، 16) بأنه "جهد منظم، يشتمل على وصف البرامج والخدمات وتقييم النتائج المترتبة على إجراءاته بغية تقديم المعلومات والتغذية الراجعة المفيدة لاتخاذ قرارات مناسبة فيما يتعلق بجدوى البرامج وتحليل مدى تحقيقها للأهداف المتوقعة منه".**
  وإجرائياً: يقصد به الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدراسة الخاص بمعايير ومؤشرات تقييم البرامج التربوية لذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة.
- **الإعاقة: أو الإعاقة الوظيفية عبارة عن ضعف قد يكون معرفيًا أو تطوريًا أو فكريًا أو عقليًا أو جسديًا أو حسيًا أو مزيجًا، تؤثر الإعاقة بشكل كبير على أنشطة حياة الشخص، وقد تكون موجودة منذ الولادة أو ت حدث أثناء حياة الشخص.**
- **ذو الإعاقة: هو الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صفة أو قدرة شخصية، سواء كانت ظاهرة كالشلل وبتر الأطراف وكف البصر، أو غير ظاهرة مثل التخلف العقلي والصمم والإعاقات السلوكية والعاطفية، بحيث يستوجب تعديلاً في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وإمكانات الشخص المعاق مهما كانت محدودة ليكون بالإمكان تنمية تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن (Sarsak, 2018).**
- **ذو الإعاقة العقلية: بحسب تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، "تمثل الإعاقة العقلية نقصا جوهريا في الأداء الوظيفي الراهن، ويتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب القصور في واحد أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية (التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية)، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والسلامة الصحة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية قبل سن الثانية عشر" (يحيى، 2014، 49). ويعرف الخالدي (2014، 15) ذوي الإعاقة العقلية "بأنهم الأطفال الملتحقون بمؤسسات ومراكز التربية الخاصة، وتم تشخيصهم على أنهم معاقون عقليًا من قبل مراكز متخصصة ومعتمدة".**
  وإجرائيا يقصد بذوي الإعاقة التلاميذ المسجلين بأكاديمية الطيب علي طه لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **المعايير العالمية للتربية الخاصة: "هي تلك المواصفات والخصائص والشروط العالمية التي ينبغي توافرها في البرامج التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة والتي يستدل عليها من خلال نموذج المدخلات والعمليات والمخرجات المتعلقة بعناصر ومكونات البرامج التربوية المقدمة" (الغليلات والصمادي، 2015، 965).**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

ويعرفها الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الدرجات المنالة على استبانة مؤشرات التربية الخاصة التي أعدت بغرض الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يُعرَّف "بأنَّه أحد أشكال التفسير العلمي المنظم الذي يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2001، 324). ويبرر الباحثان استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدارسة الحالية، نظراً لاستخدامه في معظم الدراسات السابقة في ميادين العلوم الإنسانية والتربية الخاصة، كما أنه يتسم بالموضوعية في دراسة الظواهر ودراسة العلاقات، ومن ثم يمكن الخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ، حسبما أورد عبيدات، وعدس، وكايد (2004). فضلاً عن باعتباره منهج معلوماتي يتيح للباحث الحصول على حقائق ومعلومات عن الظاهرة المراد دراستها. لذلك يعتبر هو الأنسب لهذه الدراسة؛ لا سيما وأنَّه يهدف بصورة عامة إلى: جمع معلومات مفصلة، وحقيقية عن ظاهرة موجودة فعلاً في مجتمع معين وتصنيف وتحليل، وتقويم المعلومات المتعلقة بالظاهرة وتنظيمها، والتعبير الكمي والكيفي عن الظاهرة بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم علاقة هذه الظاهرة وارتباطها بالظواهر المختلفة، وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة، وبالتالي التنبؤ بالحلول المختلفة للمشكلات.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون بأكاديمية الطيب علي طه لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة كوستي بولاية النيل الأبيض، والتي شملت تخصصاتهم: (معلم الإعاقة الذهنية، معلم صم، معلم فنون، معلم بدنية، واختصاصي العلاج الطبيعي)، والبالغ عددهم (34) معلماً ومعلمة، منهم (8) معلمي صم، (10) معلمي إعاقة عقلية، و(3) علاج طبيعي (3)، و(5) للتربية الرياضية، و(3) تربية فنية. وتعتبر أكاديمية الطيب علي طه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مركزا تشخيصيا علاجيا تعليميا تدريبيا إرشاديا بحثيا، ويهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وهو الوحيد في مدينة كوستي، أنشئ المركز في العام (2007) لمقابلة الزيادة المضطردة في أعداد الأطفال المعاقين في ولاية النيل الأبيض، كأول مركز متخصص في الولاية بل خارج العاصمة (الخرطوم). وتقع مدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض بالسودان، وهى أكبر مدن ولاية النيل الأبيض على ارتفاع (390) مترا فوق سطح البحر بالضفة الغربية للنيل الأبيض على بعد (360) كيلومترا (224) ميلا من العاصمة الخرطوم. وتعتبر كوستي إحدى المدن المهمة والاستراتيجية في السودان باعتبارها حلقة وصل وملتقى طرق، حيث تقع في منتصف الطريق، من غرب السودان نحو بورتسودان في الشرق والخرطوم، وبها أكبر ميناء نهري في السودان تنساب عبره حركة مرور الأفراد والبضائع بين السودان وجنوب السودان، وهي مركز رئيسي لزراعة قصب السكر وصناعة السكر في أفريقيا، ومركز مهم لتجارة القطن في السودان. والجدول (1) يوضح حجم مجتمع الدراسة.

جدول (1): مجتمع الدراسة

التخصص	العدد	النسبة
معلمو الصم	8	%23.53
معلمو الإعاقة الذهنية	10	%29.41
أخصائي العلاج الطبيعي والتأهيل	3	%8.82
التربية الفنية	8	%23.53
التربية الرياضية (البدنية)	5	%14.71
المجموع	34	%100

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

عينة الدراسة:

تكونت عينة "الدراسة الحالية" من جميع المعلمين والمعلمين من أفراد المؤسسة (أكاديمية الطيب علي طه لذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة المستهدف، وشملت جميع المعلمين والمعلمات "الفئة المستهدفة" والبالغ عددهم (34) معلما ومعلمة، ممن يعملون بأكاديمية الطيب علي طه لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة كوستي بولاية النيل الأبيض، والجدول (2) يوضح وصفا لخصائص عينة الدراسة.

جدول (2): خصائص عينة الدراسة

معلم	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
معلمو الصم	3	%8.82	5	%14.70	8	%23.53
معلمو الإعاقة الذهنية	5	%14.70	5	%14.70	10	%29.41
أخصائي العلاج الطبيعي	2	%5.88	1	%2.92	3	%8.82
معلم فنون	2	%5.88	6	%17.45	8	%23.53
التربية الرياضية	3	%8.82	2	%5.88	5	%14.71
المجموع	15	%44.12	19	%55.88	34	%100

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة للاعتماد عليها، حسب الخطوات التالية:

1. **الاطلاع على أدبيات ومناهج البحث العلمي الخاصة بتقييم البرامج التربوية للتربية الخاصة عامة ولذوي الإعاقة خاصة.**
2. **مراجعة الأدوات والمقاييس العالمية الخاصة بمؤشرات ومعايير جودة برامج التربية الخاصة ومن أهمها:**

- **معايير جودة التعليم الشامل لإنهاء - العزل** (Inclusive Quality Education To End Exclusion) **الصادرة عن منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"** (IDDC, 2012)**، وتشمل تسعة معايير لجودة التعليم، وعددا من المؤشرات تتبع لكل معيار كما يلي: المعلمون والمناهج الدراسية** (Teachers & Curriculum)**، رعاية الطفولة المبكرة** (Early childhood care) **واللغة** (Language)**، والبيئة التعليمية** (learning environment)**، والصحة المدرسية** (Healthy schools)**، والموارد التعليمية** (Material Learning)**، وتقييم الطلاب** (Assessment of students)**، وأنماط التعلم** (Learning styles)**.**
- **معايير الممارسة المهنية للمجلس الأمريكي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة** (Council for Exceptional Children) **المعروف بالرمز** (CEC) **في مجال التربية الخاصة تمثلت في: معايير الممارسة المهنية للمعلمين، المعايير المتصلة بتعليم ذوي الإعاقات. المعايير المتصلة بالتعاون والتواصل، الإدارة والمعلمون والمرشدون، وأولياء الأمور، البيئة التعليمية، استراتيجيات التدريس، الدمج والخدمات الانتقالية، البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة** (CEC, 2015)**.**
- **معايير المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين في الأردن باعتبارها من الدول المتقدمة في هذا المجال على المستوى العربي، وقد تضمنت ثمانية أبعاد هي: الرؤية، والفكر، والرسالة، الإدارة والعاملون، البيئة التعليمية، الخدمات والبرامج، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية والتقييم.**

3. **التعريف الدقيق للأبعاد المكونة للمقاييس وتصنيفها، ومن ثم تحديد أبعاد المقياس الحالي والتي تمثل مؤشرات المعايير العالمية للجودة لبرامج التربية الخاصة وهي: (التخطيط، الإدارة والعاملون، البيئية التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم).**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

4. صياغة عبارات نوعية إجرائية تشير إلى وجود أو عدم وجود الخاصية المراد قياسها (المؤشرات)، ومن ثم التحقق منها بعدد من الوسائل (الملاحظة المباشرة، المقابلة، جمع البيانات).
5. تحكيم المقياس (تم عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة، للحكم على ملاءمة أبعاد ومجالات ومؤشرات المقياس.
6. صياغة عبارات ومعايير المقياس في صورته النهائية (80 عبارة) وفق نتائج التحكيم.
7. تطبيق وتصحيح المقياس تمت صياغة فقرات أداة الدراسة على شكل عبارات، حيث يتم تحديد درجة انطباق كل مؤشر على برامج التربية الخاصة بوضع إشارة صح (√) مقابل الاستجابة المختارة.

الصدق والثبات:

لمعرفة الخصائص القياسية (الصدق والثبات) لفقرات أداة الدراسة، تم تطبيق الاستبانة، والمكونة من (80) فقرة بأبعادها: (التخطيط، الإدارة والعاملين، البيئية التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم)؛ على عينة استطلاعية حجمها (15) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بغرض التحقق من الخصائص القياسية لأداة الدراسة (الصدق، والثبات):

أولاً: صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس، طبقت صورة القائمة المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (80) فقرة على عينة أولية حجمها (12) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات تم رصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألي، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات ارتباط فقرات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي

محور التخطيط		محور الإدارة والعاملون		محور البيئة التعليمية		البرامج التربوية		مشاركة الأسرة		الدمج والخدمات الانتقالية		التقييم	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.501	1	.509	1	-.121(*)	1	.378	1	.690	1	.449	1	.852
2	.959	2	.570	2	.031	2	.852	2	.337	2	.601	2	.852
3	.683	3	.439	3	.545	3	.845	3	.425	3	.645	3	.991
4	.947	4	.368	4	.137	8	.645	4	.337	4	.564	4	.991
5	.649	5	.271	5	.580	11	.714	5	.878	5	.858	5	.557
6	.959	6	-.224(*)	6	.535	13	.167			6	.435	6	.935
		7	.693	7	.226	14	-.163(*)			7	.527	7	.594
		8	.603		.574	15	.540			8	.713	8	.852
		9	.341	8	.142	16	.852			9	.338	9	.836
		10	.746	9	.524					10	.773	10	.935
				10	.382							11	.872
				11	.498							12	.935
				12	.368							13	.852
				13	.472							14	.576
				14	.346								
				15	.575								
				16									

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

من الجدول (3) يلاحظ أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار إليها بالعلامة (*) وهي (6) في محور الإدارة والعاملين؛ ورقم (1) في محور البيئة التعليمية؛ ورقم (14) في محور البرامج التربوية؛ فهي فقرات سالبة الارتباط، لذلك رأى الباحثان حذف هذه الفقرات حتى لا تؤثر في ثبات المقياس، بالتالي تصبح فقرات المقياس في صورتها النهائية من (76) فقرة، وذلك بعد حذف الفقرات السالبة المشار إليها.

معاملات الثبات لأداة الدراسة:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (76) فقرة، وذلك بعد حذف العبارات السالبة الارتباط الموضحة بالجدول (3)، قام الباحثان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ لكل فقرات المقياس ككل، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وطريقة التجزئة النصفية بمعادلتي (سبيرمان – براون)، و(جتمان) على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء أن درجات ثبات المقاييس الفرعية والقائمة الكلية عالية، كما موضحة بالجداول (4).

جدول (4): معامل ألفا كرونباخ ومعادلتي (سبيرمان – براون) وجتمان لثبات أبعاد مؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة

أبعاد المقياس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص القياسية للمقياس		
		معامل ألفا كرونباخ	سبيرمان – براون	معادلة جتمان
محور التخطيط الاستراتيجي	6	0.888	0.907	0.97
محور الإدارة والعاملين	10	0.764	0.758	0.774
محور البيئة التعليمية	16	0.757	0.534	0.531
محور البرامج التربوية	9	0.813	0.534	0.531
محور مشاركة الأسرة	6	0.741	0.774	0.712
الدمج والخدمات الانتقالية	10	0.865	0.778	0.776
التقييم	14	0.961	0.985	0.985
جميع الأبعاد	80	0.960	0.852	0.851

من الجدول (4) يلاحظ أن معاملات الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ؛ سبيرمان – براون؛ ومعادلة جتمان؛ لأبعاد مؤشرات التربية الخاصة كانت عالية لجميع الأبعاد؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

جدول (5): نتائج معاملات (ألفا كرونباخ) لثبات فقرات أبعاد المقياس لمجتمع مؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة

محور التخطيط		محور الإدارة والعاملون		محور البيئة التعليمية		البرامج التربوية		مشاركة الأسرة		الدمج والخدمات الانتقالية		التقييم	
الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ
1	.897	1	.732	1	.772	1	.821	1	.617	1	.863	1	.958
2	.858	2	.722	2	.775	2	.740	2	.750	2	.852	2	.958
3	.879	3	.749	3	.739	3	.762	3	.765	3	.846	3	.952
4	.823	4	.752	4	.768	8	.777	4	.750	4	.853	4	.952
5	.888	5	.761	5	.728	11	.786	5	.528	5	.826	5	.963
6	.858	6	.791	6	.727	13	.831			6	.862	6	.955
		7	.737	7	.761	14	.855			7	.858	7	.962

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

جدول (5): يتبع

محور التخطيط		محور الإدارة والعاملون		محور البيئة التعليمية		البرامج التربوية		مشاركة الأسرة		الدمج والخدمات الانتقالية		التقييم	
الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ	الفقرة	ألفا كرونباخ
		8	.715	8	.723	15	.793			8	.840	8	.958
		9	.756	9	.765	16	.740			9	.878	9	.957
		10	.699	10	.728					10	.834	10	.955
				11	.745							11	.956
				12	.731							12	.955
				13	.744							13	.958
				14	.735							14	.965
				15	.746								
				16	.723								

من الجدول (4) أن معامل ألفا كرونباخ للثبات لجميع الأبعاد بلغ (0.960)، وعن طريق التجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان – براون وجتمان، حيث بلغ معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان – براون (0.852) وبمعادلة جتمان بلغ (0.851)، وبالنظر إلى الجدول (5) يلاحظ أن معاملات ألفا كرونباخ لفقرات المقياس تراوحت بين (0.528 – 0.965) مما يشير إلى تمتع مفردات الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية لمعالجة العلوم الاجتماعية (SPSS)، بغرض المعالجة الإحصائية للبيانات؛ تم استخدام مجموعة من الاختبارات منها: معامل ألفا كرونباخ للثبات، وطريقة التجزئة النصفية؛ واختبار (ت) للعينة الواحدة المستقلة، لمعرفة مستوى فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة؛ ولمعرفة الفروق في أبعاد المؤشرات؛ واختبار (ف) تحليل التباين الأحادي، وذلك لمعرفة الفروق في مستوى فاعلية البرامج تبعاً لمتغيرات الدراسة (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: ما مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة؟

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينة الواحدة فأظهر النتائج الموضحة في الجدول (6).

جدول (6): مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة	12	26.66	2.028	30.462	11	18.517	0.000	يتسم بالانخفاض

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

من الجدول (6) أعلاه يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة هي (18.517) عند مستوى دلالة (0.05) فهي دالة إحصائياً، وبالنظر إلى القيمة المحكية بالجدول رقم (6) كانت (26.66)؛ وبينما بلغ الوسط الحسابي (2.028) بانحراف معياري بلغ (30.462) مما يشير إلى مستوى منخفض في فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة، وهذه النتيجة أكدتها نتائج دراسات كل من Rasowsky (2007) حيث توصل إلى انخفاض مستوى فاعلية الأنشطة المستندة إلى محتوى، وكذلك الخالدي (2011) حيث خلص إلى انخفاض مستوى فاعلية البرامج المقدمة في مؤسسات الإعاقة البصرية والسمعية والتوحد، وقد توصلت دراسة الخطيب وآخرين (2012) إلى انخفاض في مستوى فاعلية كل من الرؤية والرسالة والأهداف، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية والتقييم الذاتي، وكذلك المكانين (2012) حيث توصل إلى انخفاض في مستوى فاعلية كل من الدمج والخدمات الانتقالية، التقييم الذاتي والممارسة المهنية والأخلاقية، بينما تعارض هذه النتيجة نتائج عدة دراسات (Aysun & Yildiz, 2004; Beamish & Bryer, 1999; Robertson, 2006؛ قعدان، 2015)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى غياب معايير جودة برامج التربية الخاصة إذ لم يصدر مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة أي معايير لمؤشرات برامج وخدمات التربية الخاصة كذلك افتقار برامج التربية الخاصة إلى المنهجية بسبب اعتماد المؤسسات للبرامج بطريقة اجتهادية فردية لعدم وجود برنامج موحد معتمد من قبل إدارة تعليم ذوي الإعاقة بولاية النيل الأبيض، وكذلك تعثر الميزانيات الداعمة للبرامج والخدمات، حيث يتم الاعتماد على الدعم الطوعي مما قد يؤدي إلى انخفاض المستوى المطلوب للخدمات المقدمة لذوي الإعاقة.

ثانياً: عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة تبعاً لأبعاد المعايير العالمية (التخطيط، الإدارة والعاملين، البيئة التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم)؟

وللتحقق من ذلك استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الفروق في أبعاد مؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة فأظهر النتائج الموضحة في الجدول (7).

جدول (7): نتيجة الفروق في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة حسب أبعاد مؤشرات المعايير العالمية للتربية الخاصة

أبعاد المؤشرات	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخطيط الاستراتيجي	12	3.33	19.500	2.467	11	24.100	0.000
الإدارة والعاملون	12	3.66	27.250	2.927	11	27.917	0.000
البيئة التعليمية	12	5.33	37.166	5.474	11	20.145	0.000
البرامج التربوية	12	5	42.833	2.823	11	46.424	0.000
مشاركة الأسرة	12	2	16.583	1.676	11	27.385	0.000
الدمج والخدمات الانتقالية	12	3.33	25.33	4.206	11	18.119	0.000
التقييم	12	3.33	41.833	6.1026	11	20.721	0.000

من الجدول (7) يلاحظ أن قيم (ت) المحسوبة لجميع الأبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فهي دالة إحصائياً، وبالنظر إلى الجدول (7) يلاحظ أن بُعد البرامج التربوية كان أعلى مستوى فاعلية بوسط حسابي بلغ (42.833) بانحراف معيار (2.823) عند مستوى دلالة (0.05)؛ ويليه بُعد التقييم بمتوسط حسابي (41.833) وبانحراف معياري (3.33)، عند مستوى دلالة (0.05)؛ ومستوى فاعلية متوسطة لبُعد البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (37.166) وانحراف معياري (5.474) عند

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

مستوى دلالة إحصائية (0.05)؛ ومستوى فاعلية دون الوسط لبُعدي الإدارة والعاملين بمتوسط (27.250) وانحراف معياري قدره (2.927) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)؛ والدمج والخدمات الانتقالية بمتوسط (25.33) وانحراف معياري (4.206) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)؛ فيما نال أدنى مستوى فاعلية بُعدي مشاركة الأسرة بمتوسط (16.583)، وانحراف معياري (1.676) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)؛ وبُعد التخطيط الاستراتيجي بمتوسط (19.500) وانحراف معياري قدره (2.467) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05). مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة تبعاً لأبعاد المعايير العالمية (التخطيط، الإدارة والعاملين، البيئة التعليمية، البرامج التربوية، مشاركة الأسرة، الدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم)، وهذه النتيجة أكدتها نتائج دراسات كل من الزراع (2015)، والغليلات والصمادي (2015)، والخالدي (2014)، فقد كشفت نتائج دراسة الزراع (2015) أن بُعدي التقييم، والبرامج التربوية نالا أعلى درجة فاعلية بمتوسط (3.98)، ونال بُعد السياسيات والتخطيط أدنى مستوى فاعلية بمتوسط (2.89)؛ وفي نتائج دراسة الغليلات والصمادي (2015) نال بُعد التقييم أعلى مستوى من الفاعلية حيث بلغ المتوسط (2.45)، ويليه بُعد البرامج التربوية بمتوسط بلغ (2.07)، وبُعد الإدارة والعاملين كان المتوسط (1.81)، ونال كل من بُعد مشاركة الأسرة بمتوسط (1.61)، وبُعد التخطيط الاستراتيجي (1.58)، وبُعد الممارسات بمتوسط (1.43)، والدمج والخدمات الانتقالية (1.13) أدنى مستوى فاعلية. وكشفت نتائج دراسة الخالدي (2014) أن بُعد البرامج التربوية نال مستوى فاعلية إذ بلغ الوسط الحسابي (0.76)، ومستوى فاعلية متوسط لكل من بُعد البيئة التعليمية بوسط حسابي (0.66)، وبُعد التقييم (0.65)، وبُعد الإدارة والعاملين (0.47)، وكان أدنى مستوى فاعلية للأبعاد: الرؤية، والرسالة، والأهداف، بوسط حسابي (0.32)، وبُعد مشاركة الأسرة بوسط حسابي (0.31)، بُعد الدمج والخدمات الانتقالية بوسط حسابي بلغ (0.28)، وكذلك بُعد التقييم الذاتي بوسط حسابي (0.28)، بينما تعارض نتائج دراسات Aysun وYildiz (2004) والتي توصلت إلى إيجابية جميع البرامج، وكذلك دراسة Rasowsky (2007) والتي أثبتت نتيجتها ارتفاع مشاركة الأسرة. أما دراسة أبو صفية (2010) فقد توصلت إلى مقبولية معيار التثقيف الأسري، وقد أثبتت دراسة قعدان (2015) ارتفاع مستوى المؤشرات.

ويفسر الباحثان ارتفاع مستوى فاعلية بعد البرامج باهتمام إدارة المؤسسة وفريق العمل بتطوير البرامج، أما المستوى المتوسط لمناسبة البيئة التعليمية قد يعزى إلى ضيق المساحة مقارنة بأعداد المتعلمين، كذلك يفتقر المكان إلى المواصفات الهندسية المطلوبة في مؤسسات ذوي الإعاقة، أما انخفاض مؤشر مشاركة الأسرة فقد يعزى إلى ضعف ثقافة التفاعل بين أسر ذوي الإعاقة ومؤسساتهم في المنطقة.

ثالثاً: عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة تبعاً للمتغيرات (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة).

وللتحقق من ذلك قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي فأظهر النتائج التالية الموضحة في الجدول (8).

جدول (8): نتيجة اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الفئة العمرية	بين المجموعتين	6.417	.642	10	.143	.976	لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الفئة العمرية
	داخل المجموعتين	4.500	4.500	1			
	المجموع	10.917		11			
التخصص	بين المجموعتين	4.417	.442	10	.883	.688	لا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة تبعاً لمتغير التخصص
	داخل المجموعتين	.500	.500	1			
	المجموع	4.917		11			
سنوات الخبرة	بين المجموعتين	14.167	1.417	10	.315	.895	لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
	داخل المجموعتين	4.500	4.500	1			
	المجموع	18.667		11			

من الجدول (8) يلاحظ أن قيم (ف) (1.89) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى فاعلية البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة بأكاديمية الطيب علي طه بمدينة كوستي في ضوء المعايير العالمية للتربية الخاصة تبعاً للمتغيرات (الفئة العمرية، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة)، وهذه النتيجة أكدتها نتائج دراسة المكانين (2012) الذي توصل إلى عدم وجود فروق في مستوى فاعلية البرامج تعزى للنوع أو نوع الإعاقة. كذلك أثبتت دراسة الشلول (2005) عدم وجود فروق في مستوى فاعلية البرامج تعزى لطبيعة العمل أو النوع (ذكر – أنثى). أما دراسة أبو صفية (2010) فقد توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى فاعلية تقييم الخدمات تعزى للمستوى التعليمي.

بينما تعارض نتائج دراسة الزراع (2015) نتيجة هذا الفرض، حيث توصلت إلى وجود فروق في مستوى فاعلية تقييم البرامج. وكذلك توصل قعدان (2015) إلى وجود فروق في تقدير درجة توفر معايير ضبط الجودة تعزى لارتفاع المعدل التراكمي، أما أبو صفية (2010) فقد توصلت دراسته إلى وجود فروق في بعد الإرشاد والتثقيف تعزى للخبرة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تقارب مستوى الخبرات والتخصص والعمر لدى أفراد العينة بالمؤسسة.

الاستنتاجات:

من خلال ما سبق عرضه يمكن استنتاج الآتي:

- **تبين أنّ متوسط فاعلية البرامج المقدمة لذوي الإعاقة منخفض جداً.**
- **كما تبين أنّ نسبة (52.94) من العاملين بالأكاديمية ليس من متخصصي التربية الخاصة وعلم النفس، وهذا يعتبر غير كاف لتقديم الخدمات بالشكل المطلوب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة وأنها تمثل مركزا تشخيصيا علاجيا تعليميا تدريبيا لا إرشاديا، وبحثيا، يهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في مدينة كوستي حاضرة ولاية النيل الأبيض التي تعتبر من ولايات السودان الكبرى، فضلاً عن أنه الوحيد في مدينة كوستي.**
- **كما تبين كذلك أن دور الأسرة ومشاركتها كان ضعيفا جداً، حيث جاء ترتيبه في الأخير من حيث فاعلية مؤشرات التربية الخاصة العالمية.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

التوصيات:

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من استنتاجات يوصي الباحثان بالآتي:

- **إعداد كوادر مدربة ومؤهلة وفق المؤشرات والمعايير العلمية للتربية الخاصة، مع إنفاذ نظام المساءلة والنزاهة المهني وذلك لرفع مستوى فاعلية هذه البرامج التي تقدم لذوي الإعاقة.**
- **تعميم المعايير والمؤشرات المعتمدة لدى مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة على كل المؤسسات المعنية بالولاية.**
- **تحسين البيئة التعليمية.**
- **تدريب الإداريين على مهارات الإدارة التربوية في مجال التربية الخاصة، وكذلك تدريب الفريق العامل على مهارات العمل مع ذوي الإعاقة.**
- **رفع مستوى مشاركة الأسرة.**
- **تدريب المعلمين والفريق العامل على مهارات التخطيط الاستراتيجي.**
- **دراسة تقييم مستوى فاعلية معايير البرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة بالنيل الأبيض "كل إعاقة على حدة".**

المراجع:

أبو صفية، سلوى (2010). *تقييم خدمات التدخل المبكر في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة للأطفال المعاقين سمعيا في الأردن في ضوء المعايير العالمية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

البوني، عبد الرازق عبد الله؛ وعبد الحميد، رباب جمال (2012). فاعلية مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية، *مجلة العلوم التربوية، جامعة أم درمان الإسلامية*، (12)، 235-284.

الحسن، محمد (2009). *المؤشرات النوعية لبرامج الطلبة ذوي صعوبات التعلم ودرجة انطباقها على البرامج التربوية التي تقدم لهؤلاء الطلبة في الأردن* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

الخالدي، إحسان غديفان السريع (2011). *فاعلية الخدمات المقدمة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن في ضوء نتائج تقويم الحاجات للمستفيدين من هذه الخدمات* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الخالدي، إحسان غديفان السريع (2014). تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب التوحد، في ضوء معايير الجودة الأردنية، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، *20* (2)، 9-33.

الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى صبحي (2016). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. (ط5)، عمان، دار الفكر ناشرون.

الخطيب، عاكف عبد الله، الزعبي، سهيل محمود، وعبد الرحمن، مجدولين (2012). تقييم البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقة الفكرية وفقا للمعايير العالمية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *1* (3)، 51-70.

ديدان، سهير عثمان (2006). *دور الأسرة ومراكز التأهيل في تنمية وتطوير الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : إعاقة ذهنية (3 - 20) سنة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الرميح، ندى صالح (2015). *معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة نظرة عالمية اقليمية*، الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة حول جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، 30 مارس – 2 أبريل، الدوحة، قطر.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

الزراع، نايف عابد (2015). *جودة عملية التشخيص في مراكز التربية ومعاهد التربية الخاصة في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين في مدينة جدة*، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة حول جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، 30 مارس – 2 أبريل، الدوحة، قطر.

الشلول، على (2005). *تقويم البرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقليا بمراكز التربية الخاصة في مدينة عمان من وجهة نظر المديرين والمعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

العايد، مساعد (2010). *مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية، المقدمة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة وتحديد درجة انطباقها على مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ وكايد (2004). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، ط8، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الغليلات، أحمد سالم، والصمادي، جميل محمود (2015). تطوير معايير لضمان جودة برامج الدمج وفحص انطباقها على البرامج المقدمة في الأردن، *دراسات: العلوم التربوية* 42(3)، 963-982.

قعدان، هنادي (2015). درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *المجلة التربوية المتخصصة*، *4*(5)، 167-182.

محمود، نجوى عبد الحميد (2006). *تقويم خدمات التربية الخاصة في السودان* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

ملحم، سامي محمد (2001). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المكانين، هشام (2012). *تقييم برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في الأردن في ضوء المؤشرات النوعية العالمية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

يحيى، خولة أحمد (2014). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة* (ط5)، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشرة والتوزيع والطباعة.

Aysun, C., & Yildiz, U. (2004). Special education teachers and literary acquisition in children with mental retardation: A semi-structure view. *Educational Sciences: Theory and Practice, 4*(2), 264-270.

Beamish, W., & Bryer, F. (1999). Practitioners and parents have their say about best practice: early intervention in Queensland. *International Journal of Disability, Development and Education, 46*(2), 261-278.

Council for Exceptional Children (CEC). (2015). *Standards for Professional Practice*. Retrieved Feb 20, 2018, from https://www.cec.sped.org/Standards

Crimmins, D., Durand, V., Kaufman, T., & Everett, J. (2001). *Autism program quality indicators: A self-review and quality improvement guide for schools and programs serving students with autism spectrum disorders.* State University of New York, Albany, New York.

Defur, S. (2002). Education Reform, High-Stakes Assessment, and Students with Disabilities. *Remedial and Special Education, 23*(4), 203-212.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.4

International Disability and Development Consortium (IDDC). (2012). *Quality indicators for inclusive education*. Retrieved Feb 2, 2018 from http://www.eenet.org.uk/resources/docs/IDDCposter2012~lowres~A4.pdf

Rasowsky, C. (2007). *Indicators of quality in full-time inclusive preschool program* (Doctoral dissertation). State University of New York, New York, US.

Robertson, J. H. (2003). *The influence of the monitoring process on special education services in West Virginia* (Doctoral dissertation). West Virginia University, Morgantown, West Virginia.

Sarsak, H. I. (2018). Educational standards for developing an entry-level occupational therapy program: an overview. *MOJ Current Research & Reviews, 1*(5), 238-241.

UNSCO (2012). *Quality indicators for inclusive education*. Poster at the International Disability and Development Consortium. Retrieved from https://www.eenet.org.uk/resources/docs/IDDCposter2012~highres~A1.pdf

Wosnack, N. (2002). *Standards for Special Education*. Alberta Learning, Edmonton, Canada.